

المكون الشفهي في المنهاج الدراسي للتعليم الابتدائي



سعيد العيماري

المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين الدار البيضاء سطات
الفرع الإقليمي بالجديدة

said.elaimari@gmail.com

مدخل

أولى المنهاج الدراسي للتعليم الابتدائي عناية خاصة للكفاية الشفهية، بشكل مواز لاهتمامه بالكفائتين القرائية والكتابية، وذلك بالنظر إلى:

➤ وظيفة الشفهي في تعليم اللغة العربية.

➤ أثر الشفهي في المقروء والمكتوب.

➤ دور الشفهي في إرساء النسق الفصيح وتعزيزه عند المتعلم.

➤ استثمار المتعلم مكتسباته اللغوية في وضعية تواصلية شفهية.

من هذا المنطلق، عمل هذا المنهاج على جعل تدريس اللغة العربية بالمدرسة الابتدائية المغربية يتخذ الاستعمال الشفهي للغة سندا أساسا لتحقيق الكفاية اللغوية؛ وذلك من خلال مكونين أساسيين، هما: التحدث والاستماع – التواصل الشفهي.

المكون الشفهي في المبادئ المؤسسة للتوجهات التربوية

يجد المكون الشفهي حضوره الوظيفي في المنهاج الدراسي من خلال التوجهات التربوية التي بني عليها المنهاج الدراسي؛ وخاصة منها مبدأ الانغماس اللغوي

استعمال اللغة العربية الفصيحة في التواصل المدرسي اليومي، وفي جميع الأنشطة التعليمية التعلمية للمواد الدراسية التي تدرس باللغة العربية، بما في ذلك باقي أنشطة الحياة المدرسية.

إتاحة استعمال النسق الفصح للغة العربية.

اكتساب ملكة التعبير والكلام بسلاسة ويسر.

التواصل الوظيفي بلغة عربية سليمة ودالة.

تعلم اللغة العربية وتوظيفها باعتبارها هدفا في حد ذاته.

استعمال العربية في مختلف السياقات التواصلية المعتمدة عليها.

المفهوم

الغاية

النتيجة

الانغماس اللغوي

نسقية اللغة

الخاصية

اللغة العربية نسق تام ومنسجم، وليست مكونات مجزأة ومستقلة

الفصل بين مكونات المادة منهجي وتقني لأغراض مدرسية محضة.

اكتساب اللغة بشكل نسقي ومندمج ومتكامل.

النتيجة

ممارسة المتعلم اللغة في حياته اليومية يفرض تأجيل التصريح بالقواعد اللغوية إلى السنة الرابعة لتيسير تعامل المتعلم مع اللغة بشكل وظيفي وتركيب.

التعبير الشفهي والكتابي وعلاقته بالأهداف العامة لبرنامج اللغة العربية

يروم برنامج اللغة العربية تحقيق أهداف لها علاقة بالشفهي والكتابي، تتحدد في:

اتخاذ المتعلم مواقف شخصية والتعبير بحرية عن آرائه وتمثلاته حول القضايا التي تعرض له، مع تعليل ذلك بالحجج والبراهين والاستدلالات.

توظيف اللغة العربية في الاكتساب، وفي تنمية مدارك المتعلم وتحصيل مختلف العلوم والمعارف التي يتطلبها مجتمع المعرفة.

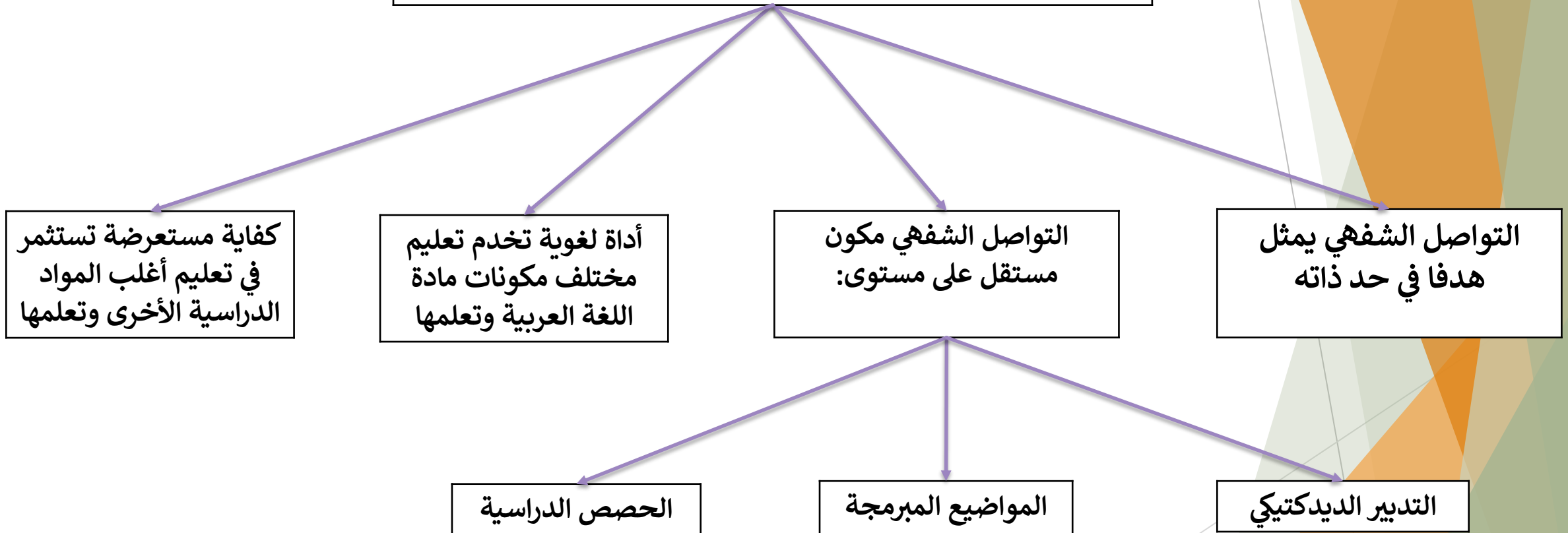
توظيف اللغة العربية في التعبير عن محيط المتعلم الطبيعي والاجتماعي والثقافي والتواصل بشأنه.

الاعتزاز باللغة العربية بوصفها مكونا أساسيا من مكونات الهوية الوطنية.

تعبير المتعلم شفها وكتابيا عن الحقوق والواجبات والقواعد العامة.

المكون الشفهي في المنهاج الدراسي للتعليم الابتدائي

الوضع الاعتباري للشفهي



الإطار المنهجي لتعليم مهارتي الاستماع والتحدث

إغناء الدعامات المرتبطة بالاستماع والتحدث وتنويعها:
حكايات نصوص، وضعيات تواصلية)

التمييز بين قراءة المكتوب والتعبير الشفهي

التمييز بين أنواع النصوص القرائية وفهمها وبين توظيف
أصناف الأفعال الكلامية، أو أساليب الإنتاج اللغوي
الخاصة بأنواع الخطاب (السرد، الإخبار، الوصف...)

التمييز بين منهجية تعليم مكون الاستماع والتحدث في
السنوات الثلاث الأولى عن منهجيات تدبير أنشطة
التواصل الشفهي في السنوات الثلاث الأخيرة.

تدريب المتعلم على منهجية فهم الوضعية الشفهية عبر
الاستماع وتغيير أشكال الخطاب وأنماطه، وتنويع
منهجيات الاستثمار البيداغوجي للتواصل الشفهي.

إعادة إنتاج نصوص شفهية ذات طابع سردي أو إخباري أو
وصفي أو توجيهي أو تفسيري أو حجاجي..

قدرة المتعلم على التقويم الذاتي لمنتجه الشفهي، وتدريبه
على تطويره.

اعتبارات تربوية لتعليم الشفهي بالسنوات الثلاث الأولى

تعلم اللغة يحاكي اكتسابها، ولذلك تعمل المدرسة
على إكساب اللغة شفهيّة، قبل القراءة والكتابة.

اللغة حاجة إنسانية يتحقق بواسطتها التواصل

تعلم الطفل اللغة في سنواته الأولى في كليتها غير
مجزأة.

تعلم الطفل اللغة وظيفيا عن طريق الاستعمال.

الشفهي بالتعليم الابتدائي

```
graph TD; A[الشفهي بالتعليم الابتدائي] --> B[التواصل الشفهي]; A --> C[الاستماع والتحدث]; B --> D[نص سماعي]; C --> E[الوضعية التواصلية]; C --> F[الحكاية];
```

التواصل الشفهي

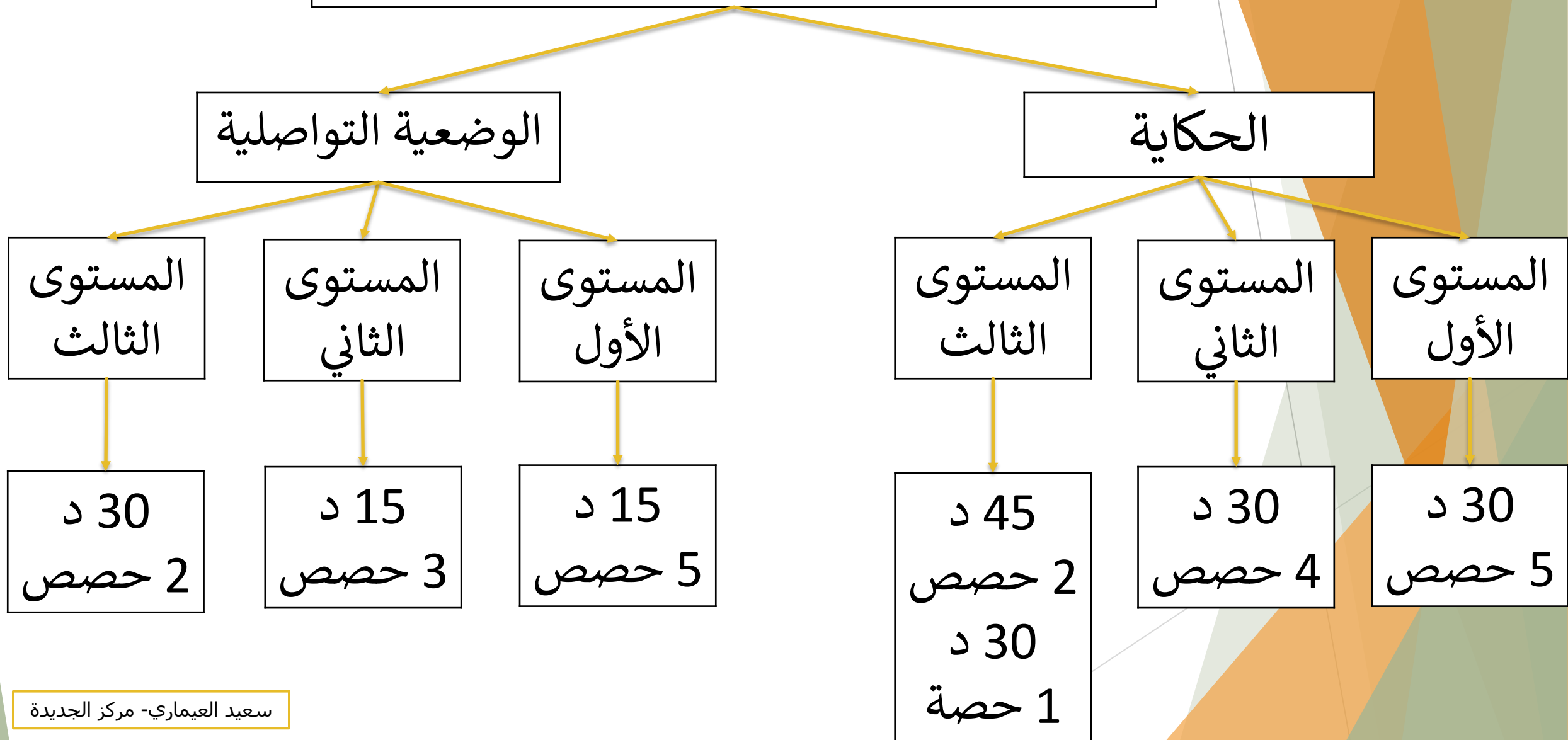
نص سماعي

الاستماع والتحدث

الوضعية التواصلية

الحكاية

التدبير الزمني الأسبوعي للاستماع والتحدث



تدبير درس الاستماع والتحدث

درس واحد يستغرق أسبوعين

وضعتان توأصليتان

حكاية واحدة

وضعية 2

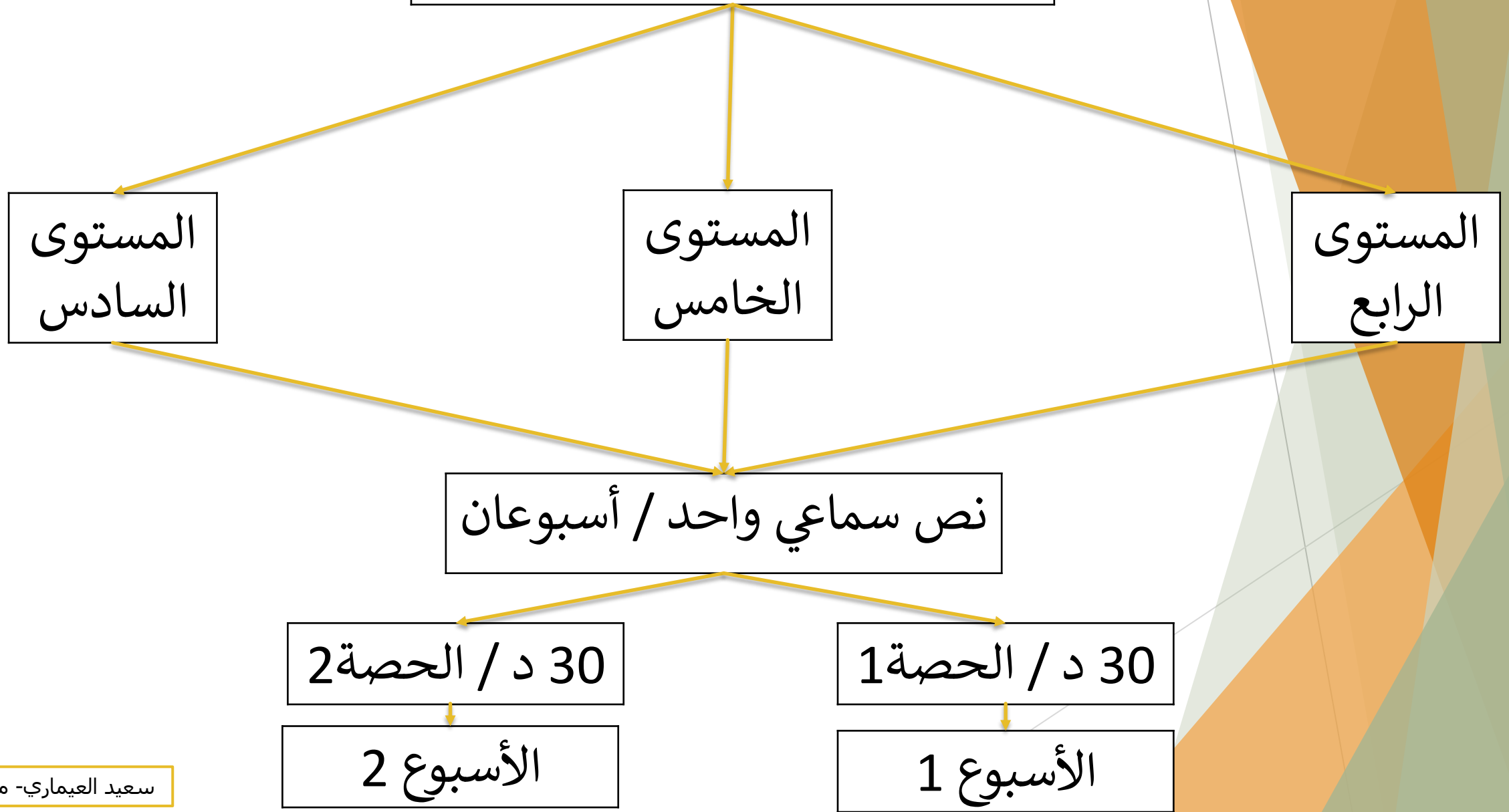
وضعية 1

على مدى أسبوعين

أسبوع 2

أسبوع 1

التدبير الزمني للتواصل الشفهي



لماذا يتم استثمار الحكاية؟

يستهدف المنهاج الدراسي استثمار الحكاية لدورها في تطوير التعليم المبكر للقراءة، وذلك لأسباب تتعلق ب:

لما في الحكايات من متعة وتسلية، وقدرتها على استمالتهم وجذب اهتمامهم إليها، وتقديمها عوالم يختلط فيها المألوف بالعجيب والواقعي بالخيالي.

باعتبار الحكاية تمثل نوعا قرائيا هو: القراءة السماعية

لما يخلق الحكي من استمتاع بالتعلم، مع توظيف تقنيات التنشيط التربوي في السرد والمحاكاة والتشخيص.

لكون الحكاية تحفز على القراءة بإنماء الرصيد المعجمي وتعزيز الطلاقة

بحكم أن فهم المسموع ييسر تعلم القراءة ويجعلها شيقة ومحبوبة.

بترويج النسق الفصيح في التعبير عن الحكاية سردا ومحاكاة وتشخيصا.

بتوظيف النبر والتنغيم وتعايير الوجه والإيماءات وحركات الجسد في التشخيص.

ميولات الأطفال إلى الحكي قبل تعلم القراءة

حفز الأطفال على الإقبال على القراءة

تنمية التواصل الشفهي

معايير اختيار الحكايات

الارتباط بمجال الوحدة

تضمن كل حكاية الحروف المواكبة في مكون القراءة

تضمنها كلمات وعبارات مفاتيح تيسر الفهم وتنمي الرصيد المعجمي

اشتمالها مضمونا مشوقا وملائما لاهتمامات المتعلمين

ارتكازها على الخصائص الأساس للحبكة السردية؛ من أحداث وشخصيات ومكان وزمان..

اشتمالها على ظواهر لغوية تمرر ضمنيا

تعالقها بالوضعيتين التواصليتين الموابكتين للحكاية الواحدة

طول الحكاية الواحدة ما بين 100 و 150 كلمة

اعتماد كل حكاية على صور داعمة للاستماع والتحدث

طريقة استثمار الحكاية

إنتاج حكاية
جديدة

التشخيص

استخلاص
القيم

استثمار
المعجم

عناصر
الحكاية

فهم المعنى
العام

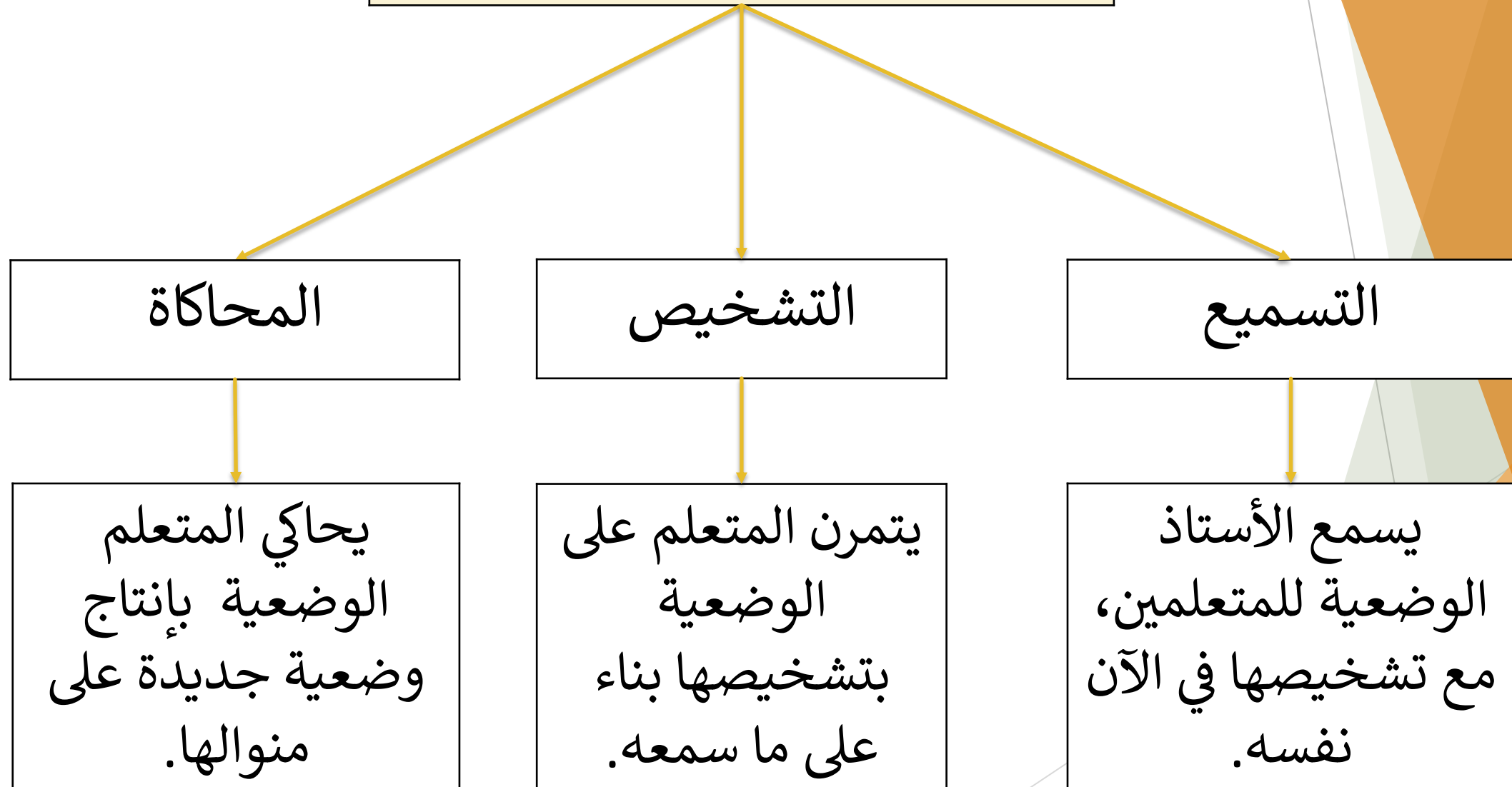
التسميع

التدبير الديدكتيكي لاستثمار الحكاية في الاستماع والتحدث

الأسبوع الأول	اليوم 1	اليوم 2	اليوم 3	اليوم 4	اليوم 5
	وضعية الانطلاق	وضعية الانطلاق	وضعية الانطلاق	وضعية الانطلاق	وضعية الانطلاق
	تسميع	تسميع	تسميع	سرد	سرد
	استثمار عناصر الحكاية	استثمار بنية الحكاية	استثمار الرصيد المعجمي	استثمار التراكيبي والأساليب السردية	استثمار القيم
	تقويم ودعم	تقويم ودعم	تقويم ودعم	تقويم ودعم	تقويم ودعم

الأسبوع الثاني	اليوم 1	اليوم 2	اليوم 3	اليوم 4	اليوم 5
	وضعية الانطلاق	وضعية الانطلاق	وضعية الانطلاق	وضعية الانطلاق	وضعية الانطلاق
	قراءة	قراءة	قراءة	سرد	سرد
	تخصيص الحكاية الأولى	تخصيص الحكاية الأولى	إنتاج الحكاية الثانية	إنتاج الحكاية الثانية	تخصيص الحكاية الثانية
	تقويم ودعم	تقويم ودعم	تقويم ودعم	تقويم ودعم	تقويم ودعم

استثمار الوضعية التواصلية



موجهات استثمار الوضعية التواصلية

وضعية ومواقف تعبيرية ومقامات تواصلية

أفعال كلامية متنوعة وملائمة ذات صلة بواقع المتعلم

توظيف الأساليب والظواهر اللغوية

ترويج رصيد معجمي وظيفي له علاقة بالمجال

التعبير عن الغرض من التواصل باستعمال أفعال كلامية

التوازن بين اكتساب المعارف والتدريب على مهارات التعبير والتواصل

إدماج القيم والسلوك والآداب في الوضعية

طريقة استثمار الوضعية التواصلية

استثمار
الأساليب

الوحدة الخامسة

التحاور
والتحدث

الوحدة الرابعة

استثمار
الوضعية

الوحدة الثالثة

استعمال الفعل
الكلامي

الوحدة الثانية

الملاحظة
والاكتشاف

الوحدة الأولى

المراحل والخصص	تدبير الأنشطة التعليمية
الحصة الأولى: الملاحظة والاكتشاف	- أترج في هذا النشاط تدريجا منهجيا تفاعليا، وذلك تبعا لما يأتي: - أستهل الحصة بحوار حول الأسرة ومكوناتها انطلاقا من تمثيلات المتعلمين والمتعلمات وخبراتهم، ومما يلاحظ معارفهم وقدراتهم. - أبعو المتعلمين والمتعلمات إلى ملاحظة الرسم الوارد في الكراسة، وذلك من خلال أسئلة من قبيل: • ماذا ترى في الرسم المائل أمامك؟ • كم عدد أفراد الأسرة انطلاقا من هذا الرسم؟ • كيف يظهر لك أفراد الأسرة انطلاقا من الرسم؟ • كم عدد أفراد أسرته؟
الحصة الثانية: استعمال الفعل الكلامي	- أبعو المتعلمين والمتعلمات إلى التذكير بما تم تناوله في حصة التواصل السابقة بخصوص مكونات الأسرة. - أطلب ممن يتطوع منهم يذكر أفراد أسرته بالترتيب من الأكبر فالأصغر أو من الأصغر فالأكبر. - أعين متعلمين أو متعلمتين فيتقدما أمام أصدقائهما وصديقاتهما، فيقدم كل منهم للأخر أسرته، وذلك على غرار النموذج الآتي: • اسمح لي يا صديقي / صديقتي أن أقدم لك أفراد أسرتي: هذا أبي، واسمه وهو يعمل وهذه أمي، واسمها وهي وهذا أخي الصغير، واسمه وهو • يتناوب كل متعلمين ومتعلمتين على السيورة لإنتاج الدور المحدد لكل منهما.
الحصة الثالثة: استثمار الوضعية	- أشوق المتعلمين والمتعلمات إلى تعرف الفرق بين العاطلة والأسرة. - أترج بهم للتعريف بأفراد عائلاتهم، مثل: الجد والجدة، العم والعمة، الخال والخالة... - أعين متعلمين أو متعلمتين فيتقدما أمام أصدقائهما وصديقاتهما، فيقدم كل منهم للأخر أفراد عائلته، وذلك يذكر اسمه وعمله وعلاقته به. - يتناوب ثنائيان آخران لإنتاج النشاط نفسه.
الحصة الرابعة: التحاور والتحدث	- أحوار المتعلمات والمتعلمين حول ألبوم الأسرة أو العاطلة، وعن أهميته. - أطلب من أحد المتعلمين أو من إحدى المتعلمات أن يحكي عن فرد من أفراد الأسرة، (الأم، الأب، الأخ، الأخت)، أم من أفراد العاطلة (الجد، الجدة، العم، العمة، الخال، الخالة ...) قام بعمل أو تصرف في إحدى المناسبات العاطلية (عيد ميلاد، عقيقة، خطوبة، زواج ...).
الحصة الخامسة: استثمار الأساليب	- أقترح على المتعلمين والمتعلمات لعب أدوار فيما بينهم: فيقوم اثنان منهم، ويقدم أحدهما أسرته للأخر، ويقدم له الآخر عائلته، وأحرص خلال ذلك على ترويج أساليب، مثل: • أساليب التأنيب والفاظه، اسمح لي أن ... تفضل ... من فضلك أريد أن ... أرجو أن ... • أساليب الاستفهام والجواب: هل تسمح لي أن ... ؟ هل تعلم أن ... ؟ يمكنك أن ... ؟ بالطبع، نعم، بكل تأكيد، أجل بكل فرح، طبعاً ...

الشفهي في المستويات العليا

التواصل الشفهي

مكون معتمد بالسنوات العليا، وهو يمثل امتدادا لمكون الاستماع والتحدث في السنوات الدنيا، يروم المنهاج الدراسي فيه تكريس الاهتمام باستعمال اللغة العربية شفهيًا، وذلك باتخاذ فهم المسموع وتحليله ومناقشته منطلقا لاستثماره ولتنمية المهارات الشفهية، وجعل المتعلم قادرا على الإنتاج الشفهي.

مكون التواصل الشفهي

استثمار نص سماعي واحد في حصتين على مدى أسبوعين

الأسبوع الثاني

إعادة الإنتاج الشفهي،
من خلال:

الإنتاج الشفهي بالتحدث
اعتمادا على موائد مستديرة،
عروض، لعب الأدوار،
مناظرة...

النسج على غرار أساليب
النص وبنياته، التوسع في
مواقف النص، إنتاج نص
جديد..

الأسبوع الأول

اكتساب المتعلم القدرة
على فهم المسموع
ومناقشته واستثماره

أهداف التواصل الشفهي وفق محددات المنهاج

احترام آداب التواصل إنصاتاً وتحدثاً في مواقف الحوار والنقاش

فهم المعاني الصريحة والضمنية للنصوص المسموعة

إعادة المتعلم المسموع بأسلوبه

تحديد الفكرة العامة للنص المسموع

تلخيص النص المسموع

الحوار بلغة عربية فصيحة

التواصل شفهيًا باستعمال رصيد معجمي وظيفي يتناسب مع السياق

التعبير عن المواقف والأفكار تجاه الموضوعات المسموعة
ومناقشتها بالحجج والبراهين

إنتاج نصوص شفهيًا

المفاهيم المؤطرة لدرس التواصل الشفهي

التوقع

بناء فكرة أولية
حول مضمون النص
انطلاقاً من مؤشرات
وعلامات بصرية
أومشاهد يمكن
نسج علاقة بينها

فهم
المسموع

الإجابة عن أسئلة
دقيقة للتحقق من
حصول الفهم لدى
المتعلم، بعد
التقاطه مؤشرات
نصية صريحة
أوضمنية في نص
سماعي

مناقشة
المسموع

استثمار المتعلم
المسموع وتأويله في
تفاعل مع الأفكار
والمعاني المتحصلة
لديه بعد ما تلقاه
سماعاً وما عبر عنه
المتعلمون والأستاذ
حول النص السماعي

إعادة إنتاج
المسموع

إعادة إنتاج المتعلم
النص اعتماداً على ما
تحصل لديه من
أفكار ناتجة عن
فهمه المسموع
ومناقشته.

وظيفة النصوص السماعية

أسانيد ودعامات لتنمية التواصل الشفهي،
من خلال:

إسهامها في إنماء
شخصية المتعلم،
بإنتاج نصوص شفوية
في مواقف ووضعيات
تحاكي النص المسموع
وتتفاعل معه

توظيفها لتنمية
القدرات والمهارات،
وكذا للتشبع بالقيم
النبيلة.

استثمارها في
توظيف البنيات
اللغوية الصرفية
والنحوية
والأسلوبية.

اعتمادها لاستيعاب
المعطيات
والمعلومات
والمعارف المتعلقة
بمجال الوحدة

أنواع العلاقات التواصلية الشفهية

```
graph TD; A[أنواع العلاقات التواصلية الشفهية] --> B[علاقة قائمة على المناقشة]; A --> C[علاقة قائمة على البحث]; A --> D[علاقة قائمة على مجرد الإبلاغ];
```

علاقة قائمة على
المناقشة

علاقة قائمة على
البحث

علاقة قائمة على
مجرد الإبلاغ

العلاقة التواصلية الشفهية القائمة على الإبلاغ والإخبار



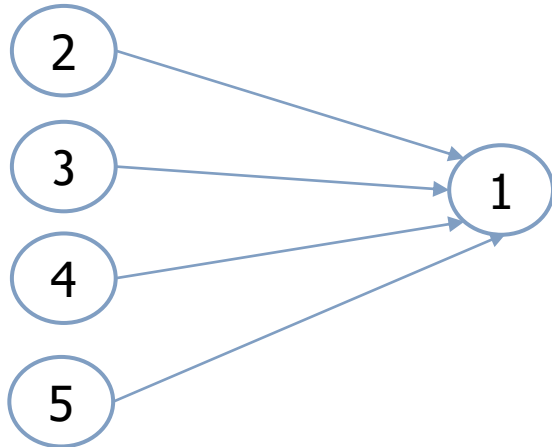
العلاقة التوافقية الشفهية القائمة على البحث

شبكة العلاقة الإخبارية

المميزات

المفهوم

المعلومة تذهب من 5-4-3-2 إلى 1



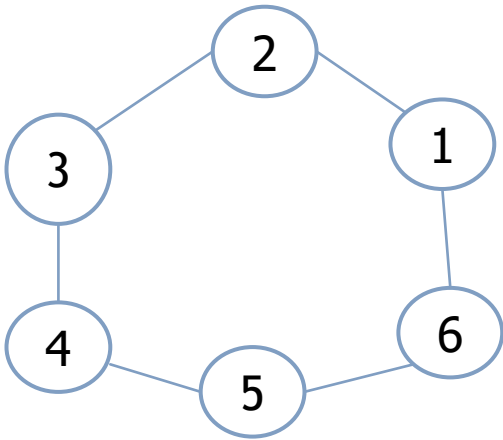
تتميز هذه العلاقة التوافقية
ب: الأفقية (حوار ثنائي)،
الانفتاح والتسامح، الإيجابية،
الحوارية، احترام المتلقي، غلبة
السؤال على الأفعال الكلامية.

علاقة تعطي للمستمع
فرصة للمشاركة في عملية
التواصل، فيتحرر من
الخضوع لسلطة المتكلم
وهيمنتها المطلقة، ليصير
شريكا في بناء التواصل.

العلاقة التوافقية الشفهية القائمة على المناقشة

شبكة العلاقة الإخبارية

المعلومة تبني عبر مشاركة جميع الأطراف



المميزات

تتميز هذه العلاقة التوافقية ب: الانفتاح والحوارية، الطابع الاجتماعي والجماعي للتواصل، أطراف التواصل مشاركون لا محاور وأقطاب، الاعتماد على المناقشة والمناظرة والحوار، بناء المعرفة جماعيا.

المفهوم

علاقة قائمة على التفاعل والتعاون بين أطراف العملية التوافقية.

تأثير التواصل الشفهي عبر النص السماعي في المتعلم

تعزيز الثقة في التعبير

يتيح تفاعل المتعلم مع المسموع تمكنه من التعبير بنسق فصيح عن الأفكار والمواقف بثقة

تنظيم الأفكار

الاستناد إلى فهم المسموع لتنظيم المعارف المتحصلة لدى المتعلم والتعبير عنها في أفكار منظمة

خلق الدافعية

عبر التركيز على المسموع بالشكل الذي يحض المتعلم على التركيز في الاستماع وتحري الحصول على المعلومات والمعارف.

إغناء الثروة اللغوية

يسهم الاستماع بفاعلية في إغناء الثروة اللغوية وتعزيز الحصيلة اللغوية، ومن ثمة تزداد قدرة المستمع على فهم ما يسمعه واستيعابه.

منهجية تدريس النص السماعي على امتداد الوحدة

الأسابيع	النصوص	المراحل
الأسبوع الأول	النص السماعي (1)	التهيئة للاستماع، الملاحظة والتوقع، التسميع، فهم المسموع وتحليله، مناقشة المسموع واستثماره، تقويم ودعم.
الأسبوع الثاني	النص السماعي (1)	التهيئة للتحدث، التحدث، مناقشة، تقويم.
الأسبوع الثالث	النص السماعي (2)	التهيئة للاستماع، الملاحظة والتوقع، التسميع، فهم المسموع وتحليله، مناقشة المسموع واستثماره، تقويم ودعم.
الأسبوع الرابع	النص السماعي (2)	التهيئة للتحدث، التحدث، مناقشة، تقويم.
الأسبوع الخامس	تقويم حصيلة الوحدة: النص السماعي التقويمي، تصفية الصعوبات، ومعالجة التعثرات في التواصل الشفهي، وتعميق التعلم.	